وقيل خمس وثمانون ... وهن العظم تفسير للشدة او الموت
الضعف وتخصيص العظم لانه دعامة البدن واصل بنائه ولانه اصلب
ما فيه فاذا وهن كان ما وراءه اوهن وتوحيده لان المراد به الجنس وقرئ
وهن بالضم والكسر ونظيره كما في الحركات الثلاث واشتعل الراس شيبا
شبه الشيب في بياضه وانارته بشواظ النار وانتشاره وفشوه في الشعر
باشتعالها ثم اخرجه مخرج الاستعارة واسند الاشتعال الى الراس الذي
هو محل الشيب مبالغة وجعله مميزا ايضاحا للمقصود واكتفى باللام عن
الاضافة للدلالة على ان علم المخاطب بتعين المراد يغني عن التقييد
... بل كلما دعوتك استجبت لي وهو توسل بما سلف
معه من الاستجابة وتنبيه على ان المدعو له وان لم يكن معتادا فاجابته معتادة وانه تعالى
عوده بالاجابة واطمعه فيها ومن حق الكريم ان لا يخيب من اطمعه ...
... يعني بني عمه وكانوا شرار بني اسرائيل فخاف ان لا يحسنوا الخلافة على
امته ويبدلوا دينهم ... بعدي وعن ابن كثير بالمد والقصر بفتح
الياء وهو متعلق بمحذوف او بمعنى الولاية في الموالي اي خفت فعل الموالي
من ورائي والذين يلون الامر من ورائي وقرئ خفت الموالي اي قلوا وعجزوا
عن اقامة الدين بعدي وخفوا ودرجوا قدامي فعلى هذا كان الظرف
متعلقا بخفت ... لا يلد ...
منه لا يرجى الا من فضلك وكمال قدرتك فاني وامراتي لا نصلح
وانا من صلبي ... يكون ... له وجوه ...

والكسائي على انها جواب الدعاء والمراد وراثة الشرع والعلم فان الانبياء
لا يورثون المال وقيل يرثني الحبورة فانه كان حبرا ويرث من آل
يعقوب وقرئ يرثني وارث آل يعقوب على الحال من احد الضميرين
اويرث بالتصغير لصغره ووارث من آل يعقوب على انه فاعل يرثني
وهذا يسمى التجريد في علم البيان لانه جرد عن المذكور اولا مع انه
المراد واجعله رب رضيا ترضاه قولا وفعلا يا زكريا انا نبشرك
بغلام اسمه يحيى جواب لندائه ووعد باجابة دعائه وانما تولى
تسميته تشريفا له لم نجعل له من قبل سميا لم يسم احد بيحيى قبله
وهو شاهد بان التسمية بالاسامي الغريبة تنويه للمسمى وقيل سميا
شبيها كقوله هل تعلم له سميا لان المتماثلين يتشاركان في الاسم والاظهر
انه اعجمي وان كان عربيا فمنقول عن فعل كيعيش ويعمر وقيل سمي به لانه
يحيى به رحم امه او لان دين الله حيي بدعوته قال رب انى يكون لي
غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا جساوة وقحولا في
المفاصل واصله عتو كقعود فاستثقلوا توالي الضمتين والواوين
فكسروا التاء فانقلبت الواو الاولى ياء ثم قلبت الثانية وادغمت
وقرأ حمزة والكسائي وحفص عتيا بالكسر وانما استعجب الولد
من شيخ فان وعجوز عاقر اعترافا بان المؤثر فيه كمال قدرته وان
الوسائط عند التحقيق ملغاة ولذلك قال اي الله او الملك المبلغ
للبشارة تصديقا كذلك اي الامر كذلك ويجوز ان يكون الكاف منصوب

بقال

بقال في قال ربك وذلك اشارة الى مبهم يفسره هو علي هين
ويؤيد الاول قراءة من قرأ وهو علي هين اي الامر كما قلت او كما وعدت
وهو على ذلك يهون علي او كما وعدت وهو علي هين لا احتاج فيما اريد
ان افعله الى الاسباب ومفعول قال الثاني محذوف وقد خلقتك
من قبل ولم تك شيئا بل كنت معدوما صرفا وفيه دليل على ان المعدوم
ليس بشيء وقرأ حمزة والكسائي وقد خلقناك قال رب اجعل لي آية
علامة اعلم بها وقوع ما بشرتني به قال آيتك الا تكلم الناس
ثلاث ليال سويا سوي الخلق ما بك من خرس ولا بكم وانما ذكر الليالي
هنا والايام في آل عمران للدلالة على انه استمر عليه المنع من كلام الناس
والتجرد للذكر والشكر ثلاثة ايام ولياليهن فخرج على قومه من المحراب
من المصلى او من الغرفة فاوحى اليهم فاومى اليهم لقوله الا رمزا
وقيل كتب لهم على الارض ان سبحوا يحتمل ان يكون مصدرية وان تكون
مفسرة بكرة وعشيا على تقدير القول خذ الكتاب التوراة بقوة بجد
واستظهار بالتوفيق وآتيناه الحكم صبيا يعني الحكمة وفهم التوراة
وقيل النبوة احكم الله عقله في صباه واستنبأه وحنانا من لدنا
ورحمة منا عليه او رحمة وتعطفا في قلبه على ابويه وغيرهما عطف على الحكم
وزكاة وطهارة من الذنوب او صدقة اي تصدق الله به على ابويه
او مكنه ووفقه للتصدق على الناس وكان تقيا مطيعا متجنبا
عن المعاصي وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا عاقا

والتصرف فيها بتسخيرنا اياها لهم قال اصبحت لا احمل السلاح ولا
املك راس البعير ان نفرا وذللناها لهم وصيرناها منقادة لهم
فمنها ركوبهم مركوبهم وقرئ ركوبتهم وهي بمعناه كالحلوب
والحلوبة وقيل جمعه وركوبهم اى ذو ركوبهم او فمن منافعها
ركوبهم ومنها يأكلون اى ما يأكلون لحمه ولهم فيها منافع
من الجلود والاصواف والاوبار ومشارب من اللبن جمع مشرب
بمعنى الموضع او المصدر افلا يشكرون نعم الله تعالى في ذلك
اذ لولا خلقه الله تعالى لها وتذليله تعالى اياها كيف امكن التوصل
الى تحصيل هذه المنافع المهمة واتخذوا من دون الله آلهة
اشركوها به في العبادة بعد ما رأوا منه تعالى تلك القدرة الباهرة
والنعم المتظاهرة وعلموا انه المتفرد بها لعلهم ينصرون
رجاء ان ينصروهم فيما حزبهم من الامور والامر بالعكس
لانه لا يستطيعون نصرهم وهم لهم لالهتهم جند محضرون
معدون لحفظهم والذب عنهم او محضرون اثرهم في النار فلا
يحزنك قولهم فلا يهمنك وقرئ بضم الياء من احزن في الله
بالالحاد والشرك وقيل بالتكذيب والتهجين انا نعلم ما
يسرون وما يعلنون فنجازيهم عليه وكفى ذلك ان يتسلى به
وهو تعليل للنهي اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا
هو خصيم مبين تسلية ثانية بتهوين ما يقولونه بالنسبة

الى انكارهم الحشر وفيه تقبيح بليغ لانكاره حيث عجب منه
وجعله افراطا في الخصومة بينا ومنافاة لجحود القدرة
على ما هو اهون مما عمله في بدء خلقه ومقابلة النعمة التي
لا مزيد عليها وهي خلقه من اخس شيء وامهنه شريفا مكرما
بالعقوق والتكذيب روى ان ابي بن خلف اتى النبي عم بعظم
بال يفتته بيده وقال اترى الله يحيى هذا بعد ما رم فقال نعم
ويبعثك ويدخلك النار فنزلت وقيل معنى فاذا هو خصيم
مبين فاذا هو بعد ما كان ماء مهينا مميز منطيق قادر
على الخصام معرب عما في نفسه وضرب لنا مثلا امرا عجيبا وهو
نفي القدرة على احياء الموتى وتشبيهه بخلقه بوصفه بالعجز
عما عجزوا عنه ونسي خلقه خلقنا اياه قال من يحيي العظام
وهي رميم منكرا اياه مستبعدا له والرميم ما بلي من العظام
ولعله فعيل بمعنى فاعل من رم الشيء صار اسما بالغلبة ولذلك
لم يؤنث او بمعنى مفعول من رممته وفيه دليل على ان العظم
ذو حيوة فيؤثر فيه الموت كسائر الاعضاء قل يحييها الذي
انشأها اول مرة فان قدرته كما كانت لامتناع التغير فيه
والمادة على حالها في القابلية اللازمة لذاتها وهو بكل خلق
عليم يعلم تفاصيل المخلوقات بعلمه وكيفية خلقها فيعلم اجزاء
الاشخاص المتفتتة المتبددة اصولها وفروعها ومواقعها وطريق

رنستكره على الذي الجر على الصفة او النصب او الرفع على الذم

والناس بيان للوسواس او الذي او متعلق بيوسوس [illegible]

في صدورهم من جهة الجنة والناس وقيل بيان للناس على ان المراد به

ما يعم الثقلين وفيه تعسف الا ان يراد بالناس الناسي كقوله يوم يدع الداع

فان نسيان حق الله يعم الثقلين عن النبي صلعم من قرا سورة [illegible]

كانما قرا الكتب التي انزلها الله تعالى قال المصنف قدس

سره وقد اتفق تمام تعليق سواد هذا الكتاب [illegible]

[illegible] ذوي الالباب المشتمل على خلاصة اقوال الاكابر [illegible]

العلام الائمة في تفسير القرآن وتحقيق معانيه والكشف [illegible]

[illegible] بيان ما يجع الايمان الحالي عن الاخلاق [illegible] عن سحر

الموسوم بانوار التنزيل واسرار التاويل [illegible] الله تعالى ان ينفع به

الطلاب ولا يخلي سعي من يتعب فيه من الاجر والثواب [illegible] خاتمة

امره يوم يخلصني عن الايام ويلحقني [illegible] لدار السلام في جوار الذين

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

وهو سبحانه وتعالى حقيق بان يحقق رجائي حسبنا والحمد

لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد واله الطيبين

الطاهرين وصحبه المنتجبين واتباعهم

اجمعين بتوفيق الاله العليم الخبير

قد وقع الفراغ